

الموسم

مجلة فصلية مضمّنة تعنى بالآثار والتراث

مجلة الموسم (العدد 12) - 1991 - 1412



الكوفا

مجلة فصلية مصورة تعنى بالآثار والتراث
صاحبها ورئيس تحريرها

محمد سعيد الطريحي



جميع الحقوق محفوظة ومسجلة
مركز تحقيق وتطوير علوم إسلامي

ترسل جميع المراسلات والطلبات بإسم صاحب المجلة الى :

المركز الوثائقي لتراث اهل البيت عليهم السلام

اكاديمية الكوفة
هولندا

AL KUFA HOUSE POST BUS 1113
3260 AC OUD - BELJIRLAND
HOLLAND

Shiabooks.net



الاشتراك السنوي للأفراد \$ ٥٠ وللمؤسسات \$ ١٠٠ .

ريحانة المصطفى

● أحمد فهمي محمد

جمهورية مصر العربية

● تلاها في الاحتفال السنوي بمسجد الامام الحسين عليه السلام في مساء اليوم الحادي والعشرين من ربيع الآخر سنة ١٣٥٨ الذي يتوافق ٩ يونيه سنة ١٩٣٩ .

وانثر حديثك في ضاف من الكلم
وشم سناه ففيه النور من امم
فإنها عصمة من سائر الغم
وعطر الجو من ذكراه والشم
والزم حماه ، وزك النفس تغتم
ونحها عن طريق الشر والوصم
الى الإله ، بهدى الدين من كتم
الى السعادة ، نهج ، بين العلم
وطالب البغي لم يسلم من النقم
وارع الوفاء ، وجانب كثرة القسم
واش سائله عن كل مجترم
فانهض ، وتابع سبيل الرشده تستقم
فإنما هي دار الهون والالم
والله يستقبل الاخيار بالنعيم
إلا وشيبت به الاكدار من زم
بله الشقاء بها من سابق القدم
واستوص بالجد والإحسان والرحم
فالظلم منبته في المرتع الوخم
وكن عن الإفك والبهتان في صمم
واسلك هداه فمن يسلكه لا يضم
والدين روحنا من شرة السدم
وهو السبيل الى العلياء فاغتنم
بوقدة من لظى هول ومضطرم
واستمرعوا موطن الاساد في الاجم

لذ بالحسين ويمم ساحة العلم
والزم حماه ففيه الروح من كرب
واهبط بمهبطه وانزل بساحته
واهتف له بجميل الذكر فارعه
وهذب النفس بالذكرى وعبرتها
وزكها بزكاة الخير تطلبه
فالنفس خير ، إذا اخلصت طيتها
بالعدل بالحق ، يسنو من طرائقها
من اضمم السوء فالديان قاصمه
فحاذر البغي واحذر من بوائقه
كل رهين بما ياتيه من عمل
ياحائر القلب لا تركن لحيرته
ودع غرورك بالدنيا وزخرفها
فهذه الدار دار لامقام بها
فما نعمت بصفو العيش اطلبه
خداعة لبنيتها وهي فانية
فابغ السعادة بالتقوى وعزتها
وحاذر الظلم لا تظلم بها احدا
لا تصغ إلا لصوت الحق تسمعه
وتابع الدين في قول وفي عمل
فالدين داعية للخير نامله
وما الفلاح بغير الدين نطلبه
اما ترى نوب الايام قد سمرت
واستاسدت امم كنا ملوكهم

ماذاك إلا لهجر كتاب الله في عمه
 من لم يكن بكتاب الله مقتدياً
 فاستمسكوا بكتاب الله واعتصموا
 وهذه سنة المختار واضحة
 هما الأمان لنا في كل معترك
 هما وقايتنا، والدين في صعد
 وقد سمت دولة الاسلام ناشرة
 عهد من المجد، فنثوه ونذكره
 شـ عهد مضى كان القضاء به
 مجد بناه لنا الأمجاد واستبقوا
 بالدين قد سمعت عزاً خلافتهم
 فياله، باعثاً، في القوم نخوتهم
 القلب محترق والدمع مستبق
 فاجمعوا امركم وانسوا ضغائنكم
 وراقبوا الله وانابوا عن مكارمه
 خذوا بسنة خير الخلق واستمعوا
 توبوا الى الله في نصيح فرجته
 واستشفعوا برسول الله صفوته
 ليكشف الله عنا ماآلم بنا
 لا تيأسوا وثقوا بالله واعتمدوا
 ولا تخافوا فإن الله كالننا
 واكثروا ذكر آل المصطفى فهم
 لله درهمو بالمصطفى شرفوا
 إن النجوم امان في السماء لها
 وهم مصابيح يسنو ضوء غرتهم
 هم الدعاة وهم سفن النجاة وهم
 فالزم حماهم تجد روحاً ومبهجة
 هم جيرة الله قد اوفوا بدمته
 من لم يكن ببني الزهراء معتصماً
 فاطرح همومك لا تحفل بشدتها
 الخير، ان نقتدي دوماً بعترتهم
 اولاد طه انار الكون مهبطهم
 من بينهم صاحب الذكرى ومفردها
 ابن البتول اضاء الله غرتها

فكان ماكان من هول ومن دهم
 لاقى الشقاوة، في خزي وفي ندم
 بهديه لتنالوا الخير من امم
 بها النجاة وفيها غرة الامم
 من الحياة، وحبل غير منقسم
 والمسلمون بركن غير منهدم
 اعلامها بين عرب القوم والعجم
 وكان عهدهم في ذروة القمم
 يجري على مايرى في سائر الامم
 وهم فزار بني الاجيال في قدم
 واصبحت في الورى خفاقة العلم
 يحدو النفوس الى نزاعة الهمم
 لما ارى من خلاف الراي والكلم
 وطهروا القلب من حقد ومن اضم
 وباعدوا النفس عن مستوبل التهم
 ولا تكونوا عن القرآن في صمم
 ملء السماء وملء الارض في عمم
 من الكبائر والالمام باللمم
 من الغموم، وربى كاشف الغمم
 عليه في العفو، فالمنان ذو كرم
 من العدو، وعين الله لم تنم
 امن الحياة وسيف غير منظم
 وطهروا من دنيا الرجس والجرم
 وهم امان لنا في كل مصظم
 على البسيطة في إشراقة النجم
 خير الهداة الى الفردوس والنعم
 واطلب ندام تجد ماشئت من كرم
 وصفوة الله فازوا منه بالذمم
 فما له من رزايا الدهر من عصم
 فاشـ يكشف ما تلقاه من ازم
 حتى ننال الرضا من عطف جدهم
 في هل اتى، مدحوا من بارىء النسم
 ذاك الحسين، سليل النابه العلم
 ونضرت بوسام الطهر والعصم

فحيه بتحيات مباركة
 وافتح بفاتحة القرآن قلبه
 جبريل وافي ووافيت عند ساحته
 واقت الينا برحمات ومغفرة
 الله اكبر هذا الفرد نعرفه
 الله اكبر هذا السبط نعرفه
 الله اكبر هذا الشبل نعرفه
 الله اكبر هذا البضع نعرفه
 سبط النبي وريحان لامته
 تلوح من قبره انوار غرته
 فانه عز اسمه قد زانه بحلى
 قبر الحسين لنا كهف ومعتصم
 ما بين منبره هذا وقبته
 ان هام قلبي بذاك الفرد طائره
 وكم هتفت على قبر الحسين ضحى
 وان حبي لال البيت في كبدي
 ما زرتة ووفاء العهد بدقتني
 احبه المصطفى حتى اناخ له
 وكان يحزن اذ يبكي الحسين وكم
 وكم حباه بقبلات يوزعها
 عطف من الله يبدو في شمائله
 وافيت مخايله من بدء نشاته
 فثمت العزم بالإقدام مضطلع
 وكان رائده القرآن في خلق
 يمشي على قدم في الحج يقصده
 خشاء تؤذيه في سير وفي بسط
 الله مرتقب في الله صالحه
 مارد سائله يوماً ولا اخذت
 وافته جارية يوماً بتهنئة
 في كفها طاقة الريحان ترفعها
 فردها بجميل وفق طاقته
 بالعشق كافاها بالمال يغمرها
 وحسبنا ما سمعنا أي مكرمة

واقرا سلامك في اجلال محتشم
 ففي جوانبها بحر من الكرم
 رسل السماء من التسليم في سنم
 تهفو الى مهبط بالخير مزدحم
 بنصرة الحسن في سيم وفي شيم
 بعزة النفس في عزم وفي شمم
 بنزعة الصدق في نهج وفي كلم
 بشرعة الحق في حكم لمحتكم
 وبحر جود بفيض غير منصرم
 كانما القبر رد الشمس في الظلم
 تزهو بلالائها كالدر في نظم
 من الخطوب وامن الخائف الوجم
 روض القبول فقم للقبر واستلم
 فليس بدعا فوجدي غير منكم
 شجو الحمام في سجع وفي نغم
 نور امنت به من زلة القدم
 الا وقد زال عني طائف الغمم
 قطا طيء الرأس في رفق ومبتسم
 أبدى لفاطمة، في ذاك من الم
 على الجبين ووجه مشرق الادم
 في مظهر بحنان الله متسم
 تهفو الى زاخر بالمجد ملتطم
 يحوطه الحزم في قدر وفي عظم
 تسنو شمائله من نوره التمم
 فلا يبالي صخور الحزن والاطم
 حتى يطوف ببيت الله والحرم
 ينفي عن القلب ما يعرفه من سام
 نفس الحسين لها في اثم مجترم
 بالزهو في كلم، والزهر في كم
 ترجو تحيته بالزهر في شمم
 فوق التحية، زلفي بارىء النسم
 لتقضي العمر في بحبوحة النعم
 من عصبة الجود نعم العون في الازم

في حجة الحسنيين ، وابن عمهما
كانوا ظمءا وفي جوع ومسغبة
القوا سلامهم والنبيل يحفزهم
قامت الى القوم اعرابية دلفت
واثرتهم بشاة ، وهي ماملكت
في فتية من قريش طاب منبتهم
ساروا لطيتهم من بعد ما عرفت
وان توافيهم فيها على عجل
وافي لها زوجها فاحتد منزعجا
فذكرته كراما طاب محتدهم
فازمعا طلب المرعى وقد اخذا
تعرف القوم سيماها وقد نزلت
فكافئوها بالاف مؤلفة
هذي شمائلهم طابت عوارفها
وفي ثناياه ما الرحمن مودعه
جلت فضائلهم تسنو شمائلهم
في كربلاء اعد القوم عدتهم
فاستهبطوا نزعة الشيطان تدفعهم
فلاحنان ولاقربى بعاصمة
فاستسعروا كلاب ضاع رشدهم
فجال جولته ، والنفس ثائرة
ففي النزال يد بالدم قد خضبت
ماكان سبط رسول الله غير فتى
والقوم قد منعوه الماء من كذب
والارض ضاقت عليه اليوم مارحبت
لم يرقبوا خير خلق الله شافعهم
من عصابة نجب ، ذاعت كرامتهم
اوتوا اللواء لواء الحمد في شرف
من صابر ونفوس القوم هالعة
باعوا نفوسهم في دفع مظلمة
من معشر ترخص الجلى نفوسهم
القوا بهم بعراء الارض ظاهرة
بالطف اجسادهم اشلاء دامية

وهم يجوبون في سير ومعتزم
حتى تواقوا الى خدر على اكم
الى سماح قرى ، الى ارتواء ظمى
تحبو الكرام وقد اقلت يد السلم
واستكشفت لمحات الجود والكرم
وافوا بسمت ، بهدي الله متسم
بان توافيهم في طيبة الحرم
حتى ترى منهم فضفاضة النعم
لما راي الشاة قد اوفت على العدم
طالبوا على الناس من عرب ومن عجم
قصدا لطيبة مهوى كل معتصم
في خفض عيش وجود غير منصرم
من النضار والاف من الغنم
فحبذا خلق في ذروة الشيم
ما في الملائك من عز ومن كرم
هدى النبوة في اي وفي سيم
وقد نسوا صلة الإحسان والرحم
حسيكة مزجت بالضعف والاضم
ولايقين يجافيهم عن التهم
واستذابوا كذئاب الخيس والاجم
واظهر الحزم في عزم وفي هم
وفي النوال يد زهراء ، من كرم
يابى الهوان ويابى شرة الهضم
في حين اثرهم بالماء وهو ظمى
بما اتوا من شنيع الغدر والوصم
في ولده فاستحقوا لعنة الامم
اوتوا عمارة بيت الله والحرم
الى السقاية في رفد وفي كرم
وقاهر لكماة القوم في القحم
ورد كيد عداة الدين في كظم
ويدفعون الاذى عن كل مهتضم
عوراتهم وستار الله من أمم
على التراب تناجي بارىء النسم

في يومهم صعدت لله شاكية
 وجدهم في غد يشكو لبارئهم
 والله يدخلهم ناراً بما اجتروحوا
 فاستنزلوا لعنات الله في صلب
 فالله يامر في القريبى مودتهم
 لاقوا العقاب بدنياههم وإن غدا
 شلت يداك سنان بالذي اجتרכת
 وماكفى بابن سعد قتل عترته
 حتى اتى القوم ما الرحمن يبغضه
 ياويلهم حين مد النهب أيديهم
 وقد سبوا طاهرات الذيل صائنه
 واقبلت خفرات المصطفى ولها
 من كل باكية أسرى ونادبة
 فالدين يبرا والأخلاق أسية
 وصفوة الله أسيان لعترته
 وفي الحساب غداً تآبى شفاعته
 وفي التناد غداً يلقي بجمعهم
 وذا ابن مرجانة والراس مشرقة
 أما درى، ورسول الله يلثمها
 اكان صفوة خلق الله مرتقباً
 وما ترى خوئى اللعن يصحبه
 فعاش في ذلة والفقر يتبعه
 وهذه زوجه النوار قد انفت
 رات عموداً من الأنوار مرتقباً
 لئن أصيب فذاك القتل من قدر
 ريحانة المصطفى والله أكرمه
 يؤتى مع الشهداء الصالحين غدا
 ماذا عليهم لو أن الله بصرهم
 لكنهم أشروا والظلم يبطرهم
 لم يحتفل بالذي أغلى صدورهم
 وإن يثر ثورة بالسيف والقلم
 ما ذنبه عندهم إلا حميته
 ما قام إلا لدين الله ينصره

أرواحهم مألوا من إثم مجرم
 ما كافئوه، فلاقوا وهجة الضرم
 يصلى بهم في سعي جد مضطرم
 بينا نراهم عن الفرقان في صمم
 لكنهم صارحوا بالبغي والوغم
 يلقون ما قد أعد الله من حمم
 وسوف تصلى غداً ناراً من الحطم
 وصحبه الغر في عسف ومحتدم
 من مثلة، ودياس الجسم بالدهم
 الى النساء ولم يرعوا حمى الحرم
 بينا بنات زياد، هن في قمم
 والقلب في ضرم والدمع في سجم
 قتل بدمع هتون غير منكم
 لما أتوه، وما دانوا من الوصم
 يشكو الى ربه مستفزع الجرم
 من أن تحل لسفاكسين في الحرم
 الى الجحيم فيشوى الجسم بالضررم
 يرمى الثنايا ودمع القوم في سجم
 حتى يكف، وما بالقلب من وجم
 غير المودة في القريبى، وفي الرحم
 قد سار بالراس يبغى نفحة النعم
 وباء بالخزي في أسمال متهم
 من أن تعاشره، من جرم مجرم
 الى السماء يضيء الراس في أيم
 وخط مسطوره في اللوح بالقلم
 بما ارتضاه له من سالف القدم
 المسك ينفج والأنوار في تمم
 بما ارتضى من خصال غاية الكرم
 وعزة الإثم، والكفران في توعم
 من ضعفه وتراه ثابت القدم
 فعزة النفس بين الحيف والالم
 لدينه فاحتماوا بالمكر والنهم
 وما قاموا على عهد ولا ذمم

مدله الوجد ينثو غير محتشم
لئن عرفت هوى الأسباط لم تلم
لما تقول ، وقلبي عنك في صمم
من الهموم وهم ركني ومعتصمي
عهد اخذت به حفظاً لعهدهم
ان لا اخاف وإني تحت جاههم
وراس مالي وداد غير منكم
فإنما يرتجى في محكم الكلم
بسوء اعمالنا ياكاشف الغم
الى الرشاد ، وباعدنا عن النقم
بجاه طه ربيع الناس والحرم
ورق وما هتنت هتانة السديم
وصحبه الغر في بدء ومختتم

إيه حنانيك يا ابن الاكرمين على
يالائي في هوى الأسباط معذرة
اليك عني فإنني غير ملتفت
حسبي بال رسول الله ملتحداً
اخلصت فيهم ، ووجد القلب ياخذني
آل الرسول لنا جاء ولي ثقة
بصدق حبي فيهم فزت في إربي
يارب إن كان في شيء به فرج
فاكشف بفضلك عنا غمة نزلت
واكتب لنا منك توفيقاً يسد لنا
واغفر بعفوك أثاماً لنا فرطت
صلى عليه إله العرش ما سجدت
واله الزهر اهل الله عترته

الحن الثائر

● عباس أبو الطوس*

لا زال يرويه النجيع الأحمر
ينساب في سمع الزمان ويهدر
منه وتستوحي الكرامة اسطر
باق بقاء الدهر لا يتغير
لجلالها ويقرها المتنكر
بشعاعها طرق الرشاد وتزهر
عزم واقدام وخلق نير
يجلو الظلام عن العيون ويحسر
لتهب ترعد كالأسود وتزار
خنقاً إذا بدت الجموع تزمجر
عربية تثني العدو وتقهر
القا تقيه به الأباة وتفخر
ليست تهاب المعتدين وتحذر
نحيا بها رغم الجروح وننصر

لك في صراع البغي يوم أكبر
وتعيده الأيام لحناً ثائراً
فتشع في سفر الكرامة اسطر
لك مثل مالايك ذكر خالد
وفضائل يقف الأعظم خشعاً
تزكو بطابعها السليم فتزدهي
لك مثل ما لمحمد بجهاده
لا زال يومك وهو يوم شهادة
ويزيل أهوال النفوس وذعرها
وصلابة تطا الردى وشواظه
بك يا شهيد سنبتنيها أمة
وبنور مجدك سوف نرفع مجدنا
وتشق ديجور الحياة طلائعاً
وبتضحياتك نستزيد بسالة